

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الذي أنزله على نبيه وقرأه المسلمون مخلوق فهو جهمي .

ومن المعلوم أنه إذا سمع الناس كلام محدث يحدث بحديث النبي كقوله ( إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرء ما نوى ) قالوا هذا كلام النبي أو هذا كلامه بعينه لأنهم قد علموا أن النبي تكلم بذلك الكلام لفظه ومعناه وتكلم بصوته ثم المبلغ له عنه بلغه بصوت نفسه فالكلام كلام النبي هو الذي تكلم بمعانيه وألف حروفه بصوته والمبلغ له بلغه بفعل نفسه وصوت نفسه .

فاذا قالوا هذا كلام النبي كانت اشارتهم الى نفس الكلام الذي هو الكلام حروفه ونظمه ومعانيه لا الى ما اختص به المبلغ من حركاته واصواته بل يضيفون الصوت الى المبلغ فيقولون صوت حسن وما كان في الكلام من فصاحه حروفه ونظمه وبلاغة معانيه فانما يضاف الى المتكلم به ابتداء لا الى المبلغ له ولكن يضاف إلى المبلغ حسن الأداء كتجويد الحروف وتحسين الصوت ولهذا قال تعالى ( وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله )